

الدولة الأموية (46 - أ)

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فنحن مع سنة اربع وستين من هجرة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:07

انتهينا في الدرس الماضي من وقعة عظيمة وهي وقعة الحرة وكان من شؤم يزيد ابن معاوية انه افتح خلافته بمقتل الحسين رضي الله عنه

الله عنه واختتمها بوقعة الحرة ثم انطلق جيشه الى مكة المكرمة لقتال ابن الزبير. فجمع بين هذه الثلاثة التي جعلت -
00:00:28

من اهلها آآ كلف مسلم ابن عقبة روح ابن زينب الجذامي واو عمرو ابن محرز الاشجعى اه نيابته عن المدينة - 00:00:55

ثم انطلق الى مكة اطلق الى مكة في اخر المحرم وصل الى منطقة يقال لها المشل وهو مرؤظ كما قلنا في الدرس الماظي كان مرؤظا

وهو وفي الشام والرحلة طويلة من الشام الى المدينة ثم من المدينة الى مكة - 00:01:24

الموت اوصى انه يكون قائد الجيش - 00:01:46

الحسين ابن نمير السكوني. ولأن مسلم ابن عقبة كان جبارا لا يبالي بشيء. انظر إلى كلماته لحسين ابن نمير يقول يا ابن بربعة الحمار

امير المؤمنين مرد خذ عني اربعا اسرع السير وعجل الواقع وعم الاخبار ولا تكون قرشيا من اذنك ثم انه مات فدفن بقفا المشلل. اذا

وهو، على طريق مكة نزى، به حادثة الموت بعث إلى رؤوس الألحاد فقل، إن أمير المؤمنين عهد إلى، إن حدث به، حدث الموت إن مسلم ابن عقبة كف هذا الرجل أن يكون قائداً للجيش. لما بلغ ثانية هرشة - 00:02:32

استخلف عليكم حصين بن نمير السكوني. والله لو كان الامر الي ما فعلت - 00:03:00

ترعى سمعك قرشيا ابدا ولا تردن اهل الشام عن عدوهم - 00:03:20

ولما قيام الا ثلثا حتى تناجر ابن الزبير الفاسق. ثم قال الان دعاءه وهو يريد الموت انظر الى هذه الطاعة الشامية التي كانت كان يمتدح بها اهل الشام وهي اذا ارادوا ان يقولوا طاعة شامية ويقصدون ان اهل الشام كانت لهم في تلك الحقبة استسلام

الخليج - 00:03:45

محمد عبد الله ابي قتلي اهل المدينة وارجى عني في الآخرة - 00:04:15

تم إتمام فقرة إن مدة نذاعة الـ 1440 دقيقة على مدة مما لا غاية على 1-1-00:04:43

فلانة بابها فهو لها يعني ام ولد ثم مات اذا لما مات خرج حصين بن نمير بالناس فقدم على ابن الزبير مكة وقد بايعه اهله واهل

طب ابنه زعم ان ام ولده سقطه السم. فقال مسلم ابن عقبة ان ابني يزعم ان ام ولدي هذه سقطني السم وهو كاذب هذا داء يصيبنا في

بطوننا اهل البيت - 00:05:31

ابن ابن الزبير لما فعل ما فعل في اهل المدينة اتاه اهل الحجاز اهل مكة ومن والاها وجاءه من اليمامة نجدة ابن عامر الحنفي كلهم جاؤوه ليمنعوا البيت من هذه الحادثة الفاجعة وبايعوه انه الخليفة - 00:05:50

اذا مات الحسين رضي الله عنه اهل المدينة لما خرجوا اه هزموا في وقعة الحارة اذا لم يبق من المعارضين ليزيد الا ابن الزبير ويزيد قد خسر احترام الناس وتقبلهم لخلافته بهاتين الحادثتين. والثالثة غزوه لمكة - 00:06:13

فلذلك اجتمع اهل مكة على ان ينصروا ابن الزبير لما التقى الجيش وهو جيش آآ حصين مع جيش ابن الزبير قال لأخيه المنذر الذي قدمنا في الدرس الماضي انه كان عند يزيد ثم انطلق الى عبيد - 00:06:40

بن زياد ثم انطلق الى المدينة وقاتل مع اهل المدينة ثم هزم فقال عبدالله بن الزبير لأخيه المنذر ما لهذا الامر ولدفع هؤلاء القوم غير غيرك اذا هكذا قال ابن الزبير لأخيه قتل المنذر قتالا شديدا بلغ من الشدة ما بلغ. ثمان رجالا من - 00:06:59

اهل الشام دعا المنذر الى المبارزة والشامي على بغلة فضرب كل واحد منهما صاحبه ضربة خر صاحبه لها ميتا. فجفا ابن الزبير على ركبتيه وهو يقول وهو عبدالله ابن الزبير يا رب ابرها من اصلها ولا تشدتها وهو يدعو - 00:07:27

على الذي باز اخاه اهل الشام شدوا شدة من كوة وانكشف اصحاب ابن الزبير انكشفوا وعثروا بغلته فقالت تعسا ثم نزل واصبح بالصحابه اليه. انطلق المسور ابن مخرمة منبني زهرة ومصعب - 00:07:53

ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري فقاتلوا حتى قتلوا جميعا وصايرهم ابن الزبير جالدهم حتى الليل ثم انصرفوا عنه. اذا كان الحصار قد تم بقية المحرم وسفر كله حتى اذا مضت - 00:08:16

ثلاثة ايام من شهر ربيع الاول يوم السبت سنة اربع وستين حدثت حادثة ابا المصيبة حدثت مصيبة بل انتهاك حرمة البيت فقد ذروا البيت بالمجانيق وحرقوه بالنار واهل الشام يرتجون ويقولون خطارة مثل الفريق المزبد نرمي - 00:08:40

بها اعودوا هذا المسجد. وحتى جعل عمرو بن حوط السدوسي يقول كيف ترى صنيع ام فروة تأخذ ما بين الصفا والمروة يقصد باسم فروة المنجنيق. اذا مسلم ابن عقبة مات بالمشلل لسبعين من المحرم وقدم مكة لاربع بقين من المحرم حاصروا ابن الزبير - 00:09:10

اربعا وستين يوما حتى جاءهم نعي يزيد من معاوية لهلال ربيع الآخر. اذا احترقت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلونا من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين. قبل ان يأتي - 00:09:38

يا نعي يزيد ابن معاوية يتسع وعشرين يوما. وجاء نعيه لهلال ربيع الآخر ليلة ثلاثة كانوا يوقدون حول الكعبة. اذا بالليل كان هناك بعض النار حول الكعبة فاقبلا شراراة هبت بها الريح - 00:09:59

فاحتراقت ثياب الكعبة واحترق خشب البيت يوم السبت لثلاث ليال خلونا من ربيع الاول. يقول عروة ابن اذين قدمت مكة مع امي يوم احترقت الكعبة قد خلصت اليها النار ورأيتها - 00:10:22

ردة من الحرير. ورأيت الركن قد اسود وانصدع في ثلاثة امكنة. قال لهم ما اصاب الكعبة فشاروا الى رجل من اصحاب عبدالله ابن دبى قالوا هذا احترقت بسببه. اخذ قبسا - 00:10:44

برأس رمح له فطيرت الريح به فضررت استار الكعبة ما بين الركن اليماني والاسود يزيد بن معاوية مات في هذه السنة في قرية من قرى حمص يقال لها حوران هواء ريم يقال لها حواء ريم من ارض الشام - 00:11:05

لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثون سنة اذا توفى يزيد من معاوية يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وكانت - 00:11:27

خلافته ثلاث سنين وثمانية اشهر الا ثمان ليال. وصلى على يزيد ابنه معاوية ابن يزيد. اذا خليفة يزيد بن معاوية وكنيته ابو خالد وهو ابن اثنين وثلاثين سنة واشهر في هلال رجب سنة ستين وولي سنتين وثمانية اشهر وتوفي لاربع عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة - 00:11:49

ثلاث هكذا جاء في بعض الروايات ولكن الصواب انها في سنة اربع وستين. امه ميسون بنت بختلة صاحبة البيت المشهور التي تقول

فيه ولبس عباءة وتقرعين احب الي من لبس الشفوف. اذا - 00:12:22

كان قد بايع يزيد ابن معاوية لابنه معاوية ابن يزيد ويكتفى ابا ليلي لما اه بوعي الخليفة لم يتنهى بها لانه مكث اربعين ليلة ثم توفاه الله فقال الشاعر اني ارى فتننا قد - 00:12:44

قد حان اولها والملك بعد ابى ليلي لمن غالب يزيد ابن معاوية خلف من الابناء معاوية ابن يزيد وخالد بن يزيد وكان يكتفى ابا هاشم وكان يقال انه اصاب عمل الكيمياء - 00:13:04

اذا اه خالد ابن يزيد مشهور في التاريخ سياتي له مواقف كثيرة وامه ام هاشم بنت ابى هاشم ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس. وقد تزوجها مروان سنتكلم عنها في دروس - 00:13:25

تن آلاحقا يقول مروان فيها انعمي ام خالد رب رب ساع لقاعد. وخلف يزيد ايضا عبد الله وقيل انه من ارمى العرب في زمانه. زعم الناس ان خير قريش كلهم حين يذكر الاساور - 00:13:42

وخلف ايضا يزيد عبدالله الاصغر وعمر وابو بكر وعتبة وحرب وعبدالرحمن والربيع ومحمد لامهات شتى. بوعي لمعاوية ابن يزيد بالخلافة في الشام وبوعي لعبد الله بن الزبير بالحجاز لما هلك يزيد بن معاوية مكث الحسين بن نمير واهل الشام يقاتلون ابن الزبير واصحابه بمكة اربعين - 00:14:04

يوم وحاصروهם حصارا شديدا وضيقوا عليهم ثم بلغ موت يزيد ابن معاوية لابن الزبير واصحابه قبل ان يبلغ الحسين ابن نمير اذا

حسين بن نمير كان يقاتل ابن الزبير. جاء موت ابن الزبير فصاح ابن الزبير بهم. ان طاغيتكم قد هلك - 00:14:35

فمن شاء منكم ان يدخل فيما دخل فيه الناس فليفعل. فمن كره فليلحق بشامه فعدوا عليه يقاتلونه. اذا لم يصدقوا ابن الزبير بان يزيد قد مات قال ابن الزبير للحسين ادناه مني احدثك. فدنا منه فحدثه فجعل فرس احدهما يجتل. والجفل - 00:15:02

الروث. انظر مرات قد يحدث قد يفعل الانسان بعض الموبقات ولا يراها شيئا وقد يفعل اشياء لا تذكر فيستعظمها. هذا حسين بن نميرهم فرسه مقابل فرس ابن الزبير. هذا الفرس جعل - 00:15:26

اه يخرج من بطنه فضلاته ثم جاءت الطير فجعلت تأكل ما في هذا الروث. فجعل اه الحسين يكف فرسه عنهن عن هذه الطيور التي تحت رجل فرسه فقال له ابن الزبير ما لك - 00:15:46

قال اخاف ان يقتل فرسي امام الحرم فقال ابن الزبير اتحرج من هذا وتريد ان تقتل المسلمين؟ فقال له او لا اقاتلك فاذن لنا نطوف بالبيت وننصرف عنك ففعل فانصرفوا هذا ملخص الفكرة لكن القضية ان ابن الزبير لما حاصر حصارا شديدا وضيقوا عليه - 00:16:04

وجعل اه اهل مكة يقولون على ما تقاتلون قد هلك طاغيتكم؟ فاخذوا لا يصدقونه فقدم من الشام ثابت ابن قيس ابن المنع النخعي وهو من اهل الكوفة من اهل العراق ورؤسائهم. فمر بالحسين وكان له صديقا وكان يراه عند يزيد وكان يعرف فضله وشرفه - 00:16:35

فهو منزلته فقال اخبرني الخبر قال هلك يزيد فبعث ابن نمير الى ابن الزبير موعدنا بيني وبينك يا ابن الزبير الابطح فالتقى فجعل حسين يقول له الفكرة وهي فكرة جيدة جدا لاستقطاب الناس حول ابن الزبير. لكنها - 00:17:03

كانت فرصة ثم ولت. قال الحسين لعبد الله بن الزبير ان يكن هذا الرجل قد هلك فانت احق الناس بهذا الامر هل فلنبايعك ثم اخرج معى الى الشام فان هذا الجيش الذي معى لهم وجوه اهل الشام وفرسانه. فوالله لا يختلف عليك اثنان - 00:17:28

الناس وتهدر هذه الدماء التي كانت بيننا وبينك والتي كانت بيننا وبين اهل الحرفة ما منعه ان يبايعه ويخرج الى الشام الا انه تطير لان مكة التي منعه الله بها ولا يريد ان يخرج. لذلك عبد الله ابن - 00:17:51

زيد لما كان هكذا قال لا اريد ان اخرج من الحرم وكان حسين لحنكته يتكلم بصوت خافت كانه السر وعبد الله بن الزبير كان يجهه جهرا لكن الحسين لما رأى هذا الامر قال قبح الله من يعدك بعدها - 00:18:11

هذه داهيا قط او اديب قد كنت اظن ان لك رأيا الا اراني اكلمك سرا وتتكلمني جهرا؟ وادعوك الى الخليفة وتعد القتل والهلاك

خرج آآ الحصين ابن نمير الى جهة المدينة وابن الزبير ندم قال اما اني اسير الى الشام فلست - [00:18:35](#)

فاعلة واكره الخروج من مكة ولكن بايع لي هناك فاني مؤمنكم وعادل فيكم فالحسين قال ارأيت ان لم تقدم بنفسك ووجدت هناك اناسا كثيرا من اهل هذا البيت يطلبونها يجيئهم الناس فما - [00:19:02](#)

مصانع اذا الحسين يقول اذا ذهبت الى الشام بنو امية لا زالوا هناك فاذا بايعوا لرجل من اهل ذاك البيت وهو الخلافة وهم من بنى امية. ماذا افعل ؟ قال فا قبل باصحابه ومن معه آآ ابن حصين ذهب الى - [00:19:23](#)

لكن استقبله اهل المدينة استقبلاه سببا بل انه احدهم لم يكن يستطيع ان يأخذ حاجته الا بعسر. فكان الرجل منهم لا ينفرد الا اذا بلجام دابته ثم افتقروا وخرجوا من المدينة وذهبوا وأخذوا معهم ما - [00:19:44](#)

من بنى امية. اذا اه يزيد ابن معاوية لما اوصى بالبيعة لابنه يزيد لم يلبث الا ثلاثة اشهر حتى مات وقيل لم يمكن الا يوما حتى مات هلك بها ولم يتهنى بها وكنية معاوية بن يزيد بن عبد الرحمن - [00:20:08](#)

وقيل ابو ليلى اه توفي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وثمانية عشرة يوما. في هذه اربع وستين بايع اهل البصرة عبيد الله ابن زياد على ان يقوم لهم بامرهم حتى - [00:20:31](#)

الناس على امام يرتضونه لنفسهم عبيد الله بن زياد لما كانت الدولة لبني امية كان جبارا عنيدا. فلما هلك يزيد ولم يقم بالخلافة احد بعده. فاصبح عبيد الله بن زياد على شرف على جرف هال لا يستطيع - [00:20:51](#)

ان ينطلق بقوة لان اهل الشام مضطربون. فما كان منه الا انه يعني حاول ان يهادن اهل البصرة فلما بلغه موت يزيد ابن معاوية قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه - [00:21:18](#)

ثم قال يا اهل البصرة انسبني فوالله لتجدن مهاجر والدي ومولدي فيكم وداري ولقد وليتكم وما احصي ديوان مقاتلتكم الا سبعين الف مقاتل. ولقد احصي اليوم ديوان مقاتلتكم ثمانين الفا وما احصي ديوان عمالكم الا تسعين الفا. ولقد احصي اليوم مائة واربعين الفا وما تركت - [00:21:36](#)

لكم ذا ظنة اخافه عليكم الا وهو في سجنكم هذا وان امير المؤمنين يزيد ابن معاوية قد وقد اختلف اهل الشام. وانتم اليوم اكثر الناس عددا. واعرضوا فناء واغناه عن - [00:22:06](#)

واوسعه بلادا فاختاروا لنفسكم رجلا ترضونه لدينكم وجماعتكم. فانا اول قاض من رضيتموه وتتابع. اذا اهل الشام اه اجتمعوا على رجل يرتضونه دخلن فيه ودخل المسلمين. وان كرهتم ذلك كنت على جديتكم حتى تعطوا حاجتكم. اذا - [00:22:26](#)

عبيد الله بن زياد اقترح على اهل البصرة انه يكون الوالي حتى يجتمع اهل الشام على رجل يختارونه. قامت خطباء اهل البصرة فقالوا قد سمعنا مقال ايها الامير وانا والله ما نعلم احدا اقوى عليها منك فهم - [00:22:54](#)

فلنبایعك. فقال عبيد الله لا حاجة لي في ذلك فاختاروا لنفسكم فابوا عليه وابي عليهم حتى كرروا ذلك ثلاثا ثم بسط يده فبایعوا. الان لما خرجوا من المسجد قال اهل البصرة لنفسهم لا يظنن ابن مرجان انا نستقيض له في الجماعة والفرقة - [00:23:13](#)

كذب والله ثم وتبوا عليه. اذا لما وجدوا الفرصة في الانتقام من عبيد الله ابن زياد استغلواها ولم يمهلوا. هناك رجل يقال له شقيق ابن ثور يقال له مالك ابن مسمع وحضر بن المنذر اتوا عبيد الله ابن زياد في الليل ودخلوا دار الامارة - [00:23:39](#)

فما كان منهم الا ان خرجوا من عنده ومعهم بغل موقر مالا. فقام رجل من تبعهم فقال لحضربي مرلي من هذا الباب فقال عليك بابن عمك فاتيت شقيقا فقلت مرلي بهذا المال فاعطاه منه - [00:24:03](#)

فقال والله لا اقبلها ثم قال مرلي من هذا المال اعطيه مئتين. قال والله لا اقبلها فما زال يأمر لي حتى قال اربعينه فلما انتهى الى حي آآ قبيلة الطفاوة قال موري قال والله ما انا بفالع بفاعل فافعل ما شئت - [00:24:23](#)

فقال اذا افعل ماذا؟ ساخبرك بماذا سافعل؟ ساتوسط دور الحي واضح اصبعي في اذني ثم اصرخ باعلى صوتي يا عشر بكر ابن وائل هذا شقيق بن ثور وحضر بن المنذر ومالك بن المسمع قد انطلقوا الى ابن زياد فاختلفوا في دمائكم. فما كان - [00:24:44](#)

شقيق الا ان قال ما له فعل الله به وفعل. ويلك اعطيه خمسمائة درهم. اذا هكذا كان الامر من ان عبيد الله ابن زياد لما قتل الحسين

وبني ابيه بعث برؤوسهم الى يزيد بن معاوية - 00:25:14

فسر بقتلهم اولا اذا عبيد الله لما بعث بالرؤوس مقتل الحسين سر بهم اولا وحسنت بذلك منزلة عبيد الله عنده. ثم لم يلبث الا قليلا حتى ندم على قتل الحسين فكان يقول وما كان علي هكذا يقول يزيد بينه وبين نفسه يقول وما كان علي لو احتملت الاذى -

00:25:33

وانزلته معي في داري وحكمته فيما يريد. وان كان علي في ذلك وقف ووهن في سلطاني. حفظا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رعاية لحقه وقرباته لعن الله ابن مرجانة فانه اخرجه واخطبه وقد كان سأله ان - 00:25:55

في سبيله ويرجع فلم يفعل او يضع يده في يدي او يلحق بغيره من تغور المسلمين حتى يتوفاه الله عز وجل فلم يفعل. فابى ذلك ورده وقتلها. فبغضني بقتلها الى المسلمين. وزرع لي في قلوبهم العداوة - 00:26:15

بغضني البر والفاجر بما استعظم الناس من قتلي حسينا ما لي ولا ابن مرجانة لعن الله وغضب عليه. اذا عبيد الله ابن زياد بعث مولاه يقال له ايوب ابن حمران الى الشام ليأتيه بخبر يزيد. فركب عبيد الله يوما - 00:26:36

فلما وصل الى رحبة القصابين اذ هو بابويب بن حمران قد قدم فقال له وقد اسره بموت اسر اليه بمومي يزيد. فرجع عبيد الله عن مسيرة وامر عبد الله ابن حصن احد بنى ثعلب ابن يربوع - 00:27:00

اداء الصلاة جامعة اذا نادى الصلاة جامعة. اذا هو آآ لاما رأى ايوب قال له مهيم؟ قال خير. قال ما ورائك قال ابن منك؟ قال نعم. واسر اليه موت يزيد واختلاف الناس بالشام. اذا مات هكذا ونادى بالصلاه - 00:27:19

في جامعة فلما صعد المنبر ونعي يزيد وعرض بثلب لقصد يزيد اياه قبل موته حتى يخافه عبيد الله بن قيس لعبيد الله بن زياد انه قد كانت ليزيد في اعناقنا - 00:27:43

بيعة وكان يقول اعرظ عن ذي ثناء فاعرظ عنه. اذا عبيد الله يريد ان اح جماح اهل الكوفة ويريد واهل البصرة حتى تستقيم له الامر ولا يبدأ الناس بالانتقام من - 00:28:03

اذا بايعوه عن رضا منهم ومشورة ثم قال فلما خرجوا من عنده يعني اهل البصرة خرجوا من المسجد وقد بايعوا عبيد الله ابن زياد فلما خرجوا من عندي جعلوا يمسحون اكفهم بباب الدار وحيطانها ويقولون - 00:28:23

ظن ابن مرجانة انا نوليه امرنا في الفرقه اذا هكذا علم عبيد الله بن زياد ان سلطانه ضعف امره اذا امر لا يقضى ويرى الرأي فيرد عليه ويأمر بحبس المخطئ في حال بيته وبين اعوانه علم انه - 00:28:43

تلك الدار والتي يعرف. اذا يقال رجل تبع جنازة فلما كان في سوق الابل اذ رجل على فرس شهباء متقنع بسلاح وفي يده لواء وهو يقول ايها الناس هلموا الى ادعائكم الى ما لم يدعكم اليه احد ادعوكم الى العائد بالحرم يعني عبد الله ابن الزبير - 00:29:06

طيب اذا فاجتمع اليه نويس فجعلوا يصفقون على يده ومضينا حتى صلوا على الجنازة اذا هكذا دخل عبد الله ابن الزبير الى البصرة من هذا الطريق. فقال آآ من الا من ارادني يعني هذا الرجل الذي - 00:29:32

من عند الله من عند عبد الله ابن الزبير قال الا من ارادني فانا سلمة بن ذؤئن لحتى يبين لهم آآ من هذا الرجل الذي جاء من عبد الله ابن الزبير. اذا هكذا عبد الله ابن الزبير دخل الى - 00:29:52

البصرة يدعو الى نفسه. عبيد الله بن زياد رأى ان الفرقه قد حلت على اهل البصرة وانهم لا يستطيعون ان آآ يستسلموا لعبيد الله ابن آآ زياد الان عبيد الله ابن زياد لما تجمع الناس انشأ عبيد الله يقص امره وامرها وما قد كان دعاهم اليه من يرتكبون - 00:30:10

بيעה معهم وانكم ابیتم غيري وانه بلغني انكم مسحتم اكفكم بالحيطان وباب الدار وقلتم ما قلت واني امر بالامر فلا ويرد علي رأيي وتحول القبائل بين اعوانی وطلبتی هذا سلمة بن ذئب يدعو الى الخلاف عليكم اراده ان - 00:30:38

جماعتکم ويضرب بعضکم جباہ بعض بالسيف. فقال الاحنف بن قيس حليم العرب من بنی تمیم. والناس جمیعا نحن نأتیک بسلامة فاتوا سلمة فاذا جمعه قد كثر واذا الفتک قد اتسع على الراتق وامتنع عليهم فلما رأوا ذلك - 00:30:58

Creedوا عن عبيد الله ابن زياد فلم يأتوه. اذا عبيد الله بن زياد قال في خطبته والله لقد لبسنا الخز واليمن توالي من الثياب. حتى لقد

اجمنا ذلك واجمته جلودنا. فما بنا الى ان نعقبها الحديد. يا اهل - 00:31:18

البصرة والله لو اجتمعتم على ذنب غير لتكسروه ما كسرتموه. هنا قام له رجل يقال له الجارود. فوالله ما رمى حتى هرب فتوارى عند مسعود فلما قتل مسعود لحق بالشام - 00:31:38

عبيد الله بن زياد خطب الناس قبل خروج سلمة كان في بيت المال ثمانية الاف او اقل وقيل تسعه عشر الف الف فقال ان هذا فيكم فخذوا اعطياتكم وارزاقي ذرياتكم منه. وامر الكتبة بتحصيل الناس - 00:31:57

تخريج الاسماء لذلك فكان هكذا يقول لهم لكن قد اتسع الرقع الراقي. اذا دعا عبيد الله رؤساء خاصة السلطان فارادهم ان يقاتلوا معه فقالوا ان امرنا قوادنا قاتلنا معك يعني اذا امر قادتنا من رؤساء القبائل - 00:32:22

معك. فقال اخوة عبيد الله لعبيد الله والله ما من خليفة فتقاتل عنه فان هزمت فئت اليه وان استمدده امدادك وقد علمت ان الحرب دول فلا ندري لعلها تدل عليك. وقد اخذنا بين اظهره هؤلاء القوم اموالا. فام ظفروا - 00:32:48

هلكونا واهلكوها فلم تبقى لك بقية. وقال هو اه وقال له اخوه عبدالله والله لان قاتلت القوم لاعمدن الى ضبة السيف حتى يخرج من صلبي. فلما رأى ذلك عبيد الله ارسل - 00:33:10

الى رجل يقال له الحارت ابن قيس من فهم فقال يا حاري ان ابي كان او صاني ان احتجت الى الهرب يوما ان اختاركم وان نفسي تأبى غيركم؟ قال الحارت قد ابلوك في ابيك ما قد علمت. وابلوه فلم يجدوا عنده ولا عنده مكافأة. وما لك - 00:33:29

رد اذا اخترتننا. فقال عبيد نعم ما رأيت فقام حتى اذا قيل اخوك ام الذئب؟ اذا عبيد الله مكت في بيته حتى قيل اخوك ام الذئب يقصد اخر الليل والظلمة حتى تقول هذا الظل الذي يأتي هل هو - 00:33:51

اخوك الذي كنت ان تنتظره ام هو الذئب الذي سياكله؟ نقله اخذ به في بعض طرق البصرة فيقول وقد نقل تلك الاموال فاحرزها ثم انطلق به يمر به على الناس. وكانوا يتحارسون مخافة الحرور - 00:34:08

اي الخوارج فيسأل عبيد الله اين نحن؟ فيخبره فلما كان فيبني سليم قال عبيد الله اين نحن قال فيبني سليم قال سلمنا ان شاء الله. فلما اتي بنى ناجية قال اين نحن - 00:34:28

قال فيبني ناجية قال نجينا ان شاء الله فقال بنو ناجية من انت؟ قال الحارت ابن قيس قالوا ابن اختكم وعرف رجلا منهم عبيد الله فقال ابن مرجانة فارسل سهما فوق في عمانته ومضى به - 00:34:43

ينزله دار نفسه في الجهازم. اذا ثم مطى الى سيد الازد وهو مسعود ابن عمرو ابن عدي ابن محارب الان قالت الاحد ومحمد بن ابي عبيينة لما رآه مسعود يا حاري - 00:35:01

قد كان يتغوز من سوء طوارق الليل. فنعود بالله من شر ما طرقتنا به. اذا كان آما مسعود بن عمرو لا يريد ان يجعل عبيد الله ابن زياد في جواره - 00:35:20

اذا هكذا اراد الا يدخل في الموضوع لكن الامر لم يكن كذلك انما كان الامر ان اتوا الى زوجة ابن مسعود واخذوا ثياب مسعود ودخلوا الى بيته فلما رآهم قالوا قد لبسنا ثوبك - 00:35:38

واكلنا طعامك ونحن في بيتك فعندها وقع مسعود فجعل لا يصد عن هذا الامر ودخل عبيد الله في دياره او في داره. الان اه شقيق ابن ثور بعث يطلب السلام انه بلغني - 00:35:59

ما بلغني واني اريد ان اتأكد من امر عبيد الله ابن زياد لكن لم يكن بد من ان يكون هو الذي اه يجير هذا الرجل. الان بدأت البصرة تغلي بين بعض القبائل اليمنية والقيسية بين الازد وبينبني تميم. قام - 00:36:22

بهذا الامر في اه هذا الامر فقام فيه اهل البصرة ما بين الاجدية وبين التمييمية اذا دخلوا على آما مسعود وجعلوا يحثونه على ان آما يجيروا عبيد الله ابن زياد - 00:36:49

اكان من مسعود الا ان خرج بنفسه يطلب دار الامارة وخذل خطب في المنبر فما كان من اهبني تميم الا ان خرجوا فقتلوا مسعودا في المسجد عند وبذلك وقعت المصيبة العظمى وهي حروب المسلمين والقبائل بين بعضهم - 00:37:08

كانوا قد تراضاوا في بداية الامر على رجل لما وقع الخلاف بين اهل البصرة اه في بعد ترکهم اه عبید الله بن زیاد من الذي اه يتولى امرهم؟ فوقع على رجلين قالوا لهم انتما - 00:37:36

اه تولون من تشاوون. كان رجل يقال له قيس ابن الهيثم ونعمان ابن سفيان الراسبي. هؤلاء يعني قد اتفق اهل البصرة ان تولوا من ترونه صالح اقيادة اهل البصرة فكان - 00:37:55

ان عرضت اسماء من بينها عبدالله ابن الحارث ابن نوفل آآ فهذا الرجل آآ يعرف بلقب دبة. كانت امه تراقصه وتقول لانكحن ببه جاري وهكذا كانت تراقص ابنتها. فلما وقع الامر على ان يتولى هذا الرجل وهو - 00:38:15

الحارث المعروف ببيه امر البصرة جعل آآ رجلا اسمه هيام ابن عدي السدوسي على اه شرطته فنادى في الناس ان احضروا البيعة فحضروا فبایعوه. لذلك قال الفرزدق وبایع اقواما وفيت بعهدهم - 00:38:37

قد بایعته غير نادم. اذا هكذا كان الامر. جاء رجل من مهارات من عند عبد الله ابن خازم فكان هذا سبب المعركة التي سنتحدث عنها بعد قليل هذا الرجل تنازعوا فاغلظ قرشي على ما للك ابن مسمع. فلطم رجل من بكر ابن وائل القرشي - 00:38:57

فتهايچ ما كان بين مضر وربيعة وكثتهم ربيع الدين في حلقة في حلقة المسجد. فنادى رجل يا لتيمم فسمعت الدعوة عصبة من ضبة ابن اد وكانوا عند القاضي فاخذوا رماح حرس من المسجد وترستهم - 00:39:27

ثم شدوا على الريعين فهزموهم. بلغ الامر شقيق بن ثور السدوسي. وهو يومئذ رئيس بكر ابن وائل الى المسجد فقال لا تجدن مضر يا الا قتلتموه. بلغ ذلك ما للك بن مسمع. فاقبل متفضلًا متفضلًا لابسا ثياب - 00:39:49

ابا خفيما يسكن الناس فكتفيف بعضهم عن بعض فمكث الناس شهرا الان بدأت المفاخر رجل منبني يشكر جالس مع رجل منبني ضبة فتذاكروا لطمة البكري القرشي. ففخر ليشكري ثم قال ذهبت ظلفا - 00:40:11

فاحفظ الضب بذلك فوجأ عنقه فوقده الناس في المسجد. اذا ان يشكر افتخر بضرب القرش المضري فما كان من هذا الضب الا ان اخذ بعنق هذا الرجل والصقه بالارض ثم قام الناس - 00:40:34

تناولوه بالارجل دهسا حتى وصل الى بيته ميتا. فاثار ذلك الى ابن شقيق فساروا وبعث يقول ان هذا الامر لا يسكن عليه. اذا كتبوا الى عبید الله بدون رئاسة الى اشيم. هذه مسألة ان في عهد عبید الله بن زیاد وقبله ابوه زیاد كان الخلاف من الذي يتولى الاجر - 00:40:55

وكان هناك كثيرا منهم كل منهم يطلب الرئاسة كانوا آآ منقسمين الى اهل الوبر في الجاهلية واهل المدر فما زالوا بذلك حتى اردت الخلافة او ردت رئاسة بكر آآ بن وائل الى بعضهم. وبذلك قال حارث بن بدر نزعنا - 00:41:27

وامروا بكر بن وائل تجر خصيابها بتغيير من تحالف وما بات بكري من الدهر ليلة فيصبح الا وهو للذل عارف بذلك آآ جعل يعني يجددون العهد مسعود الاذدي مع ما للك بن مسمع فما زال هذا الامر حتى - 00:41:49

اوثق الناس وعادوا الى تلك الهدوء الاستتاب من الامن. لكن كانت ربوعة اه ليست بالكثيرة في البصرة وكان جماعة الاحد هي اخر من نزل البصرة لما بصرت البصرة. الان اه لما خرج الاذديون الى - 00:42:09

المسجد وجعلوا ينتقمون من كل من رأوا. جاءت بنو تميم للاحنف فقال هؤلاء القوم للاحنف والاحنف كان سيد الحلم فقال بادر الى هؤلاء قبل ان يسبقونا الى ربوعة. فقال الاحنف ان اتوكم - 00:42:32

فاقتلوهم والا لا تأتوا لهم طرتم لهم اتباعا. اذا ما لقي جددوا حلفنا وحلف كند في الجاهلية. وحلفبني ذهل بن ثعلبة في اي ابن ابن ثعلبة فقال الاحنف اما اذا اتوا لهم فلن يزالوا لهم اتباعا اذنابا. اذا جرت بين بكر الى نصرة الاذدي على - 00:42:52

موسدر وجددوا الحلف وارادوا ان يسيروا فقالت الاذدي لا نسير معكم الا ان يكون الرئيس منا رأس مسعودا عليهم. قال مسعود لعبید الله سر حتى نعيديك في الدار. فقال ما اقدر على ذلك. امضي انت - 00:43:20

وامر برواحله فشدوا عليها ادواتها وسوارها وتتحمل في اهبة السفر. علم عبید الله ان هناك معركة ستكون في انشغال الناس بالمعركة سيهرب هو الى الشام بعث عبید الله الى غلمانه - 00:43:40

له على الخير مع مسعود وقال لهم اني لا ادري ما يحدث اذا كان كذا فليأتني بعضكم بالخبر ولكن لا يحدثن خيرا ولا شر الا اتاني
بعضكم به فجعل مسعود لا يأتي على سكة - 00:43:57

ولا يتجاوز قبيلة الا اتي بعض اولئك الغلمان بخبر ذلك وقدم مسعود ربيعة وعليهم ما لك بن مسمع فاخذوا جميعا سكة المربد فجاء
مسعود حتى دخل المسجد قعد المنبر وعبدالله ابن الحارث في دار الامارة فقيل له ان مسعودا - 00:44:14

واهل اليمن وربيعة قد ساروا وسيهيج بين الناس شر. فلو اصلاحت بينهم او ركبت فيبني تميم عليهم فقال ابعدهم الله لا والله لا
افسدت نفسي في اصلاحهم وجعل رجل من اصحاب مسعود يقول لا ام - 00:44:34

كيحن بيه جارية في قبة تمشط رأس لعبة هكذا كان منهم وهذا الامر مما يعد على الحارث وانتقص به. اذا آآ ابن مسعود قد دخل الدار
وانت سيدنا بنو تميم جاءوا الى الاحنف قالوا ان مسعودا دخل الدار يقصون دار الامارة وانت سيدنا فقال لست - 00:44:54

انما سيدكم الشيطان فكان منهم آآ ان اتوا منزله مرة اخرى قالوا يا ابا بحر وان ربى ولس قد دخلوا الرحبة قال لست باحق بالمسجد
منهم قالوا قد دخلوا الدار. قال لست باحق بالدار منهم. فتسرع سلمة ابن ذؤيب الرياح فقال الي يا معاشر الفتیان - 00:45:23
فانما هذا جبس لا خير لكم عنده. فبدر الذیبان بنی تميم فانتدب معه خمس منه. وهم مع ما فقال لهم سلمة این تریدون؟ قال ایاك
اردنا. قال فتقدموا فانطلقو الى تلك - 00:45:47

آآ البقعة وهي الى الا زد وربيعة يريدون ان يأخذوا دار الامارة والمسجد. جاءت امرأة الى لا حنا في ابن قيس في محمرة وقالت ما لك
للرئاسة؟ تجرم فانما انت امرأة فقال لها الاحنف ابن قيس است المرأة احق بالمجمر. هكذا قال ذلك - 00:46:08
اذا الاحنف ابن قيس لما ارادوا ان يهيجوه وان يأخذوا آآ بأمره قالوا له ان ما لك بن مسمع قد دخل سكة بنی العدوية من قبل الجبان
فرحق دورا فقال الاحنف اقيموا البينة على هذا - 00:46:32

في دون هذا ما يحل قتالهم. فشهدوا عنده على ذلك. فما كان من آآ الاحنفي بن قيس الا انه انتظر فارس بنی تميم وهو عباد ابن
حصين ابن يزيد ابن عمرو ابن اوس كما قال عنه الحسن - 00:46:54

قال ما كنت اظن ان هناك رجال بالف حتى رأيت عباد ابن حصين. فجعل الاحنف يقول ا جاء عباد مكث غير طويل. قال ا جاء عباد؟
قالوا لا. فقال هل هنا عبس بن طلق بن ربيعة؟ قالوا نعم. فانتزع معجرا في رأسه ثم - 00:47:12
على ركبتيه فعقده في رمح ثم دفعه اليهم فقال اللهم لا تخزها اليوم فانك لم تخزها في فيما مضى واصح الناس حاجت زيرا وزيرا
امة للاحنف انما كانوا بها عنه - 00:47:31

انطلقت بنو تميم مع هذا الحدث العظيم وهم يجعلون يرتجزون ويقول يا لتميم انها مذكورة ان فات مسعود بها مشهورة فاستمسكوا
بجانب المقصورة اي لا تهربوا. اتوا مسعود وهو على - 00:47:51

المنبر يحضر فاستنزلوه فقتلوه وذلك في اول شوال سنة اربع وستين. فلم يكن القوم شيئا فانهزموا. اذا هكذا اصبح الامر وهو قتل
مسعود وكان حادثة مشهورة جدا قال فيها غطفان ابن انيف الكعبي واصبح ابن - 00:48:12
اعم محصورة يبغي قصور دونها ودورا حتى شبابنا حولها السعيرة. اذا هكذا كانت الحادثة اجعة في هذا الحدث وهي من ايام العرب
في الاسلام. اذا كان آآ عبيد الله قد ثقل عليه الابل فاراد - 00:48:37

ان يركب اه حصانا فوضعوا له قطيفة على حمار. ويقول الرجل الذي خرجت معه هذا امير العراق وهو عبيد الله كان يغفو فقال له
الرجل اه انانم انت قال لا. قال فما اسكنتك لان عبيد الله كان قد سكت طويلا - 00:48:57

قال كنت احدث نفسي قال افلا احدثك ما كنت تحدث به نفسك؟ قال هاته. فوالله ما اراك تكيس ولا تصيب. قال قتلك الحسين بناؤك
البيضاء تو ليتك الدهاقين وكونك لست سخيا وكريما في امارتك. فقال عبيد الله بن زياد والله ما نطقت بصواب - 00:49:16

ولا سكت عن خطأ الحسين اراد قتلي فقتلته واما البيضاء اشتريتها بمالى وبنيتها فان كانت بعدى كانت لورثتي وليس علي بها شيء.
اما استعمال الدهاقين فاني اذا وليت الرجل منكم وكان خراج العراق مئة - 00:49:41

الف الف فكرهت العجز فكانت هذه اذا ولی بها اهل العراق فانما ولی رجلا من العرب دافعت عنه قبيلته. فلذلك يقول اما ان ينكسر

المال واضيفي مال الله وانا اعرف مكانه واما - 00:50:01

ان اه اعزل عن العراق ولا تطيب نفسي ان اعزل عن العراق. فوجدت الدهاقين ابصر بالجباية واوفى بالامانة واهون في المطالبة. اما السخاء فوالله ما كان لي مال فاجود به عليكم - 00:50:19

ولو شئت لاخذت بعض مالكم فخصشت به بعضكم دون بعض فيقولون ما اسخاه ولكنني عمتكم وكان عندي انفع لكم. لكن يقول ساحدتك بما هممت به نفسى مع انى لم اقتل من قتلت من اهل البصرة يقول الا وهذه الكلمة في قلبي انى ما عملت بعد كلمة الاخلاص عملا هو - 00:50:35

واقرب الي عند الله من قتلي من قتلت من الخوارج لكن ساحدتك بما حدثت به نفسى ليتنى كنت قاتلت اهل للبصرة فانهم بایعوني طائعين غير مكرهين وايم الله لقد حرصت على ذلك واياضا يقول وكت قد جمعتبني زياد فقلت - 00:51:05

انكم اذا قاتلتم ظهرروا عليكم لم يبقوا منكم احد. وان تركتموهن تغيب الرجل منا عند اخواه. فرفقت بهم فلم اقتل اهلا البصرة وليتني يقول هذا الامر الثاني وليتني كنت اخرجت اهل السجن - 00:51:25

فضربت اعناقهم. فاما اذا فاتت هاتان وهي قتل اهل البصرة او قتل اهل السجن. اما اذا هاتان فليتنى كنت اقدم الشام ولم يبرموا امرا. يعني اني احضر الى الشام ولم يكونوا اتفقوا - 00:51:42

على شيء. اه عبيد الله ابن زياد قد قتل من الخوارج ثلاثة عشر الفا. وحبس من خوارج اربعة الاف. اذا هكذا كان ابن آآ زياد قد فعل بالبصرة لكن اهل البصرة قالوا لا نبایع ابن مرجان ولا كرامة - 00:52:02

قيل مسعود بن عمرو الازدي. لذلك كان يعني الحديث في البصرة حدث عظيم وكبير وجليل. لذلك لما عقد اه الاحنف بن قيس اه لعبس جاء عباد فقال اين سار الناس؟ قال ساروا في لواء عبس فقال لا اسيروا في راية - 00:52:27

يحملها عبس وعاد بمن معه الى بيته. لذلك لم يشهد بذلك القتال ولا دخل في تلك الدماء. لما وقعت الحرب بين آآبني تميم وبين الازد جعل بنو تميم يهدئون ويقولون آآ الله الله يا عشر الازد في دمائنا - 00:52:47

ودمائكم بيننا وبينكم القرآن ومن شئتم من اهل الاسلام. فان كانت لكم علينا بینة انا قتلنا صاحبكم فاختاروا افضل رجال منا فاقتلوه بصاحبكم وان لم تكن لكم بینة فانا نحلف بالله ما قتلنا ولا امرنا ولا نعلم لصاحبكم قاتلا وان لم تريدوا - 00:53:10

وذلك فنحن ندي صاحبكم بمئة الف درهم فاصطلحوا. لذلك كان آآ الاحنف بن قيس قد دعا فقال اللهم انصرها يقصد رايته اللهم انصرها ولا تذلها وان نصرتها الا يظهر بها ولا يظهر عليها اللهم - 00:53:30

احقن دماءنا واصلح ذات بيننا. هكذا كان الامر اتهم الاحنف ابن قيس في وجوه مضى الى زياد ابن عمرو العتيقي فقال يا عشر الازد انتم جيراتنا في الدار واخوتنا عند القتال. وقد اتيناكم في رحالكم لاطفاء حشيشتكم. وسل سخيمتكم - 00:53:50

الحكم مرسلا. يعني اطلبوا ما شئتم. فقالوا على احلامنا واموالنا. فإنه لا يتعاظمنا ذهاب الشيء من اموالنا كان فيه صلاح بيننا. فقالوا اتدون صاحبنا عشر ديات قال هي لكم فانصرف الناس واصطلحوا. بذلك كانت هذه الحادثة - 00:54:14

هي يعني من الحوادث العظيمة لذلك اجتمع اهل البصرة على ان يجعلوا عليهم امير يصلى بهم حتى يجتمع الناس على امام فجعلوا عبد الملك ابن عبد الله ابن عامر شهرا - 00:54:42

ثم دب وهو عبدالله ابن الحارث شهرين. ثم عمر ابن عبيد الله ابن معمر فمكث شهرا. ثم الحارث ابن عبد الله ابن لربيع المخزومي توليتها الحارث وهو القبا. هكذا كانت هذه البصرة تبدأ شيئا فشيئا حتى - 00:54:58

قدم عليهم الحارث وهو اخو عمر ابن ابي ربيعة. اذا مكثت هكذا هكذا البصرة تغلي في هذه الانحاء بذلك كانت ولاية عامر ابن مسعود على الكوفة لما آآ ايضا البصرة هذه احداث كانت - 00:55:19

بالبصرة. اما الكوفة فولي عامر بن مسعود امرهم فيقولون انهم لما ارادوا ردوا وافد اهل البصرة عبيد الله بعث الى اهل الكوفة ان اهل البصرة بایعوه فبایعوا حتى يصطلح الناس على خليفة. فكان اهل الكوفة اجتمع اشرفهم فاصطلحوا - 00:55:39

ان يصلى بهم عامر ابن مسعود القرشي وهو دحروجة الجعل لانه كان قصيرا قال فيه عبدالله بن همام السلوبي اشدد يديك بزيد ان

ظفرت به واشف الارامل من دحروجة الجعل وكان - 00:55:59

مكث ثلاثة اشهر من مهلك يزيد من معاوية ثم قدم عليهم عبدالله ابن يزيد الانصاري ثم على الصلاة وابراهيم ابن محمد ابن طلحة ابن عبيد الله على الخراج. فاجتمع لابن الزبير اهل الكوفة - 00:56:19

واهل البصرة ومن بالقبلة من العرب واهل الشام واهل الجزيرة الا الاردن. بذلك انتهت هذه السنة او نهاية هذه السنة اربعا وستين. وقد بايع الناس عبدالله بن الزبير. هل خرج عليه احد - 00:56:40

هل اراد احد ان يأخذ الامر منه؟ هذا ما سيكون ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله على محمد - 00:57:01